مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 46
البند الثاني: الحوار التفاعلي حول التحديث الشفهي لفريق الخبراء البارزين بشأن اليمن (القرار 15/45)
مداخلة شفهية مشتركة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ومواطنة لحقوق الإنسان
25 فبراير 2021
ألقاها: أسامة الفقيه

من أجل مواجهة الغياب الحاد للعدالة والمساءلة في اليمن

سيدتي الرئيسة،

نحن نشكر فريق الخبراء البارزين على توصياتهم الهادفة لتحقيق العدالة وإنصاف ضحايا الانتهاكات في اليمن. وندعو الدول الأعضاء لسرعة تبني توصيات الفريق»للمساعدة في ردم فجوة المساءلة العميقة«، بما يتضمنه ذلك من تشكيل آليات دولية تهدف لضمان المساءلة الجنائية عن الجرائم الدولية المرتكبة في اليمن، وجبر الضرر للضحايا المدنيين.

على مدار أكثر من 6 سنوات، يقف العالم موقف المتفرج على الحرب الدائرة وهي تمزق أوصال اليمن وتدمر شعبه، بينما يتسبب استمرار الإفلات من العقاب على جرائم الحرب وغيرها من انتهاكات القانون الدولي في تأجج الصراع، مخلفًا »أكبر كارثة إنسانية من صنع الإنسان« في العالم.

منذ أكتوبر2020، تتواصل معاناة المدنيين غير المحدودة في اليمن دون إنصاف. ومع استمرار الإفلات من العقاب، تواصل الأطراف المتحاربة انتهاك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. إن الاعتداءات على مطار عدن وعلى قاعة حفل زفاف الحديدة، وقصف تعز والاشتباكات المسلّحة الحالية في مأرب، هي بمثابة مؤشرات واضحة تحتم على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات عاجلة وملموسة لضمان المساءلة وجبر الضرر في اليمن.

في السياق نفسه، ندعو الدول الأعضاء لاتخاذ إجراءات فعالة لحماية المدنيين في اليمن، وخاصةً في مأرب، موطن الكثير من النازحين داخليًا في اليمن، حيث تتعرض حياتهم لخطر داهم مؤخرًا في ظل ما تشهده المدينة من تصعيد عسكري كبير بعد هجوم أنصار الله. كما ندعو الدول للرد على الاحتجاز التعسفي للصحفيين والإعلاميين والنشطاء، واستمرار المحاكمات الجائرة. إذ يجب تمكين المجتمع المدني في اليمن، لمباشرة عمله في رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان.

فبينما تواصل الأطراف المتحاربة ارتكاب انتهاكات جسيمة، يرتهن مصير الملايين جزئيًا بمدى استجابة المجتمع الدولي لنداءات فريق الخبراء البارزين واتخاذ الخطوات المناسبة لمعالجة »جائحة الإفلات من العقاب« في اليمن. وفي هذا السياق، ندعو الدول إلى مواصلة دعم فريق الخبراء البارزين، بما في ذلك توفير الموارد الكافية لمواصلة عمله في التوثيق والإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني في اليمن أمام مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة.

شكرًا لكِ،